

«داعش» من حلب الى الموصل مشروع احتلال أم لعبة موت؟

جمال العلق

يتمد ما يُسمّى تنظيم «داعش» بين سورية والعراق، وتعود أصول هذا التنظيم الى جماعة «التوحيد والجهاد» بزعامة ابي مصعب الزرقاوي عام 2004، وتبعت ذلك مبعاهت زعيم تنظيم «القاعدة» السابق أسامة بن لادن، وبعد مقتل الزرقاوي الذي ذكرت تقارير أنه ألقى القبض عليه حياً، لكن الجنود الأميركيين قتلوه أو طلب منهم قتله.

مع إعلان الحرب على سورية - وتشكيل «جبهة النصرة» في نهاية 2011، يُعتقد أنّ هذه الجبهة شكّلت ودعمت بالمال والسلاح من قبل السعودية، واجتمع مؤسسها أبو محمد الجولاني في عمان مع الاستخبارات السعودية والأميركية، ليعلم أبو بكر البغدادي بعد أشهر في تسجيل صوتي دمج دولة العراق الإسلامية، وجبهة النصرة، تحت اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الذي بات يُعرف بداعش.

ورغم تناقض التصريحات بين تلك التنظيمات وقاتلتها في ما بينها، إلا أنّ شمة عمليات مشتركة قامت بها في سورية وأعلنت الولاة لتنظيم «القاعدة» في أفغانستان. وتعتبر الأراضي السورية المجاذية للعراق وتركيا هدفا لهذا التنظيم الذي يصله الكثير من الدعم عبر الأراضي التركية، يعلم من حكومة اردوغان بالتأكيد.

رغم الخسائر التي أصابت هذا التنظيم على يد الجيش السوري، وآخرها تحرير سجن حلب المركزي من حصار دام أكثر من سنة، إلا أنّ هذا التنظيم ما زال يسيطر على مناطق حيوية مهمة ويشن هجماته ويدير العمليات الإرهابية ضدّ المدنيين السوريين - ويقوم ما يسمى «دولة الخلافة» في بعض المناطق - ويصادق على الإعدامات العلنية ويأبى الصور. واستطاع هذه التنظيم السيطرة على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى العراقية. هذه السيطرة يؤكد خبراء عسكريون أنها ما كانت لتتمّ لو لا خيانة من كان يجب أن يحمي المدينة من هذا التنظيم.

رغم الإدانة الدولية المتكوك فيها وإعلان المجتمع الدولي دعمه للحكومة العراقية في حربها ضدّ الإرهاب، إلا أنّ هذا الدعم الخطابى لا يشكل على أرض الواقع شيئاً، إذ تعلم أميركا تماماً أنّ هذا التنظيم المدعوم بحال عربي وسعودي يعمل على حلم «الدولة الإسلامية» التي سوف وما زال يسوق لها، وأنّ هذا التنظيم ومن خلال الإعلام الداعم له سوف لفصل حلب وضمتها الى تركيا، وتشابه هذه الدعوة مع دعوة مقابلة جاءت من الموصل تدعو الى الانفصال والانضمام الى تركيا أو إقامة حكومة محلية محمية من الجنرالات في تركيا - بحجة وقف اطماع دولة كردستان العراق بالموصل.

إنّ هذا التشابه في الاعلان - وبمناطق السيطرة الإرهابية المدعومة من السعودية وغيره لا يمكن أن يكون وليد مصادفة عادية.

يبقى السؤال: هل تعلم «داعش» أنها أصبحت بين فكي كمشاة؟ فالامتداد الجغرافي على الأراضي السورية العراقية سيسجلها في متناول الجيشين السوري والعراقي، هذا بالإضافة الى قوات البشمركة التي دخلت المعركة على الأراضي العراقية عند الحدود المتنازع عليها مع بغداد.

وبعد انتهاء الجلسات التي استمرت قرابة أربع ساعات، ولت وزير الإعلام رمزي جريج، إلى أنّ الرئيس سلام لفت إلى أنّ الجلسة «تتعدى في أجواء غير مريحة ناتجة من شغور مركز رئيس الجمهورية وعدم انعقاد جلسة مجلس النواب التشريعية، وكذلك في أجواء إقليمية ذات أبعاد خطيرة، وكل ذلك يحتم تحصين وضع لبنان الداخلي، ومن أبرز عناصر ذلك ما تبلور في الحكومة الائتلافية التي تجاوزت الكثير من العقبات وأدت إلى إنجازات أمنية والى تفعيل إدارات الدولة».

وقال سلام: «معنا هنا ضرورة أن نحافظ على هذه المكتسبات وعلى هذا الائتلاف داخل الحكومة وضرورة تلبية حاجات البلد وتأمين المصلحة العامة».

وأضاف جريج: «على أثر مداخلة الرئيس سلام، جرت مناقشة عامة عرض خلالها الوزراء وجهات نظرم حول المواضيع العامة التي أثارها الرئيس سلام».

كذلك جرى التطرق إلى موضوع الامتحانات وما تمّ الاتفاق عليه

رحم الله الشاعر السوري الكبير حين قال: ما دخل اليهود من حدودنا وإنما... تسربوا كالنمل... من عيوبنا.

سلوك «14 آذار» يدفع نحو إفراغ المؤسسات وإفقار اللبنانيين وحماية ناهبي الدولة وأموالها

حسن سلامة

أرادها هذا الفريق منذ اللحظة الأولى لدعم ترشيح ججع. الخطوة الثانية من قوى «14 آذار» كانت تعطيل المؤسسات من خلال الاعتراض على حضور الجلسات التشريعية، بل ومقاطعتها، مثلما حصل مع الجلسة الأخيرة لسلسلة الـ 14.

الترتيب والرواتب، والأمر ذاته قد ينسحب على عمل مجلس الوزراء تحت ذرائع واهية، وفي مقدمها إعطاء تفسيرات غير دستورية لمواد دستورية، بل تحويل الدستور إلى وجهة نظر يمكن تفسيرها وفق المصالح السياسية والشخصية لبعض أطراف هذا الفريق وحتى لمعظمه، وإلا ما معنى مقاطعة الجلسات التشريعية لمجلس النواب بينما يحزمون على غيرهم عدم حضور الجلسات الانتخابية لرئيس الجمهورية.

وقول البعض إن على النواب حضور الجلسات التشريعية بحسب المادة 75 تفسير غير دقيق وغير قانوني مثلما قال الرئيس بري لا يتم انتخاب الرئيس على جثث المؤسسات. تقول مصادر سياسية إن من يمنع حصول انتخاب الرئاسة هو من يعطل مجلسي النواب والوزراء، علماً أنّ مسألة انتخاب الرئيس ليست قضية حساب عددي لمجلس النواب، ولا حضور ثلثي عدد أعضاء المجلس، بل هي في المقام الأول قضية تمس التركيبة اللبنانية طائفيًا وسياسيًا، وإلا فنحن نأخذ البلاد نحو أزمة وطنية كبرى.

بيد أنّ الأخطر من ذلك كله سلوك فريق «14 آذار» في موضوع سلسلة الـ 14، ليس لكونها حقًا للموظفين والمعلمين والعسكريين، بل لأن التهرب من إقرار السلسلة يراد منه تحقيق ثلاثة أمور غاية في الخطورة: أولاً: هذا التنصل من الالتزام يكشف عن خطة ممنهجة لضرب الدولة والقطاع وتحويلها إلى شركات خصخصة أو مزارع للإقطاعيات الطائفية والمذهبية من خلال الإصرار على التوظيف بطريقة غير قانونية.

ثانياً: إسقاط مواقع الأمن الاجتماعي كلها في البلاد، خاصة لجهة ما تمثله القطاعات المعنية بسلسلة الـ 14 من سلك عسكري وأمني وقطاع معلمي، وانتهاء بموظفي الدولة.

ثالثاً: أخذ البلاد نحو الفراغ الشامل في جميع المؤسسات، ما يؤدي إلى فوضى غير مسبوقة، وإلا ما معنى التعامل بحد أدنى من المسؤولية مثلاً مع قضية الامتحانات الرسمية. فمقاطعة الكتل النيابية جلسة الثلاثاء أظهرت أنّ أهمية الامتحانات لدى هذا الفريق، ولولا حكمة هيئة التنسيق وتجاوب وزير التربية ومساعي الحريصين على عدم تعطيل الامتحانات من الرئيس بري إلى حزب الله والعماد عون لطارت الامتحانات.

غير أنّ مصادر نيابية تؤكد أنّ ادعاءات كتلة تيار المستقبل وأعوانه من مسيحيي «14 آذار» حول أنّ إقرار السلسلة يقود البلاد نحو الإفلاس وفق الأرقام التي أقرتها اللجان النيابية ليست لحماية أصحاب الريع العقاري والمالية وناهبي الاملاك البحرية والمتهربين من دفع الضرائب فحسب، بل للتغطية أيضاً على استمرار حال النهب والفساد المتفشية في مرافق الدولة كلها.

تتسالم المصادر: ما هي الأسباب التي تمنع هؤلاء من المس بارباح أصحاب المصارف والريع العقاري والمالية؟ فلو كانوا حريصين على إعطاء الحقوق لأصحابها فهناك الكثير من الأبواب التي يمكن اللجوء إليها ليس لتغطية السلسلة وحدها، بل لتغطية العجز في الموازنة. ترى أنّ هذا التهرب من إقرار سلسلة الـ 14 بحجة أنّ أرقامها تضخم بشير بوضوح أو وقع أكثرية اللبنانيين في حالة الإفلاس، في مقابل تراكم الأرباح الخيالية لأصحاب رؤوس الأموال وكبار الاحتكاريين وناهبي الثروات الوطنية.

جلسة ثالثة للحكومة في ظل الشغور ولا توافق حتى الآن حول آلية العمل



مجلس الوزراء مجتمعاً في السراي (تموز)

بعد انتهاء الجلسة التي استمرت قرابة أربع ساعات، ولت وزير الإعلام رمزي جريج، إلى أنّ الرئيس سلام لفت إلى أنّ الجلسة «تتعدى في أجواء غير مريحة ناتجة من شغور مركز رئيس الجمهورية وعدم انعقاد جلسة مجلس النواب التشريعية، وكذلك في أجواء إقليمية ذات أبعاد خطيرة، وكل ذلك يحتم تحصين وضع لبنان الداخلي، ومن أبرز عناصر ذلك ما تبلور في الحكومة الائتلافية التي تجاوزت الكثير من العقبات وأدت إلى إنجازات أمنية والى تفعيل إدارات الدولة».

وقال سلام: «معنا هنا ضرورة أن نحافظ على هذه المكتسبات وعلى هذا الائتلاف داخل الحكومة وضرورة تلبية حاجات البلد وتأمين المصلحة العامة».

وأضاف جريج: «على أثر مداخلة الرئيس سلام، جرت مناقشة عامة عرض خلالها الوزراء وجهات نظرم حول المواضيع العامة التي أثارها الرئيس سلام».

كذلك جرى التطرق إلى موضوع الامتحانات وما تمّ الاتفاق عليه

كما جرت مناقشة لتفاصيل المفاوضات التي أجراها وزير التربية مع هيئة التنسيق النقابية حول الامتحانات، وبحثنا في الموازنة، وهو أمر مهم وعلى أساسه تدار مالية الدولة. ونناقش ملامح التوقعات بالنسبة إلى الواردات والنفقات، وأضاف: «كان في

استقبال تقي الدين وأكد ضرورة صون استقرار لبنان  
حردان: أحداث العراق تستدعي إجراءات قصوى لوأد خطر الإرهاب

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان أنّ الأولوية هي حماية الاستقرار العام في لبنان وعموم المنطقة، وهذه مسؤولية تقع على عاتق كل القوى، لافتاً إلى أنّ ما حصل في العراق خلال اليومين الفائتين، يكشف حجم الخطر الذي يمثله الإرهاب، داعياً إلى اتخاذ إجراءات قصوى لوأد هذا الخطر.

وخلال استقباله وفداً من حزب الوفاق الوطني برئاسة بلال تقي الدين وعضوية نائب رئيس المكتب السياسي محمود الكردى، أشار حردان إلى أنّ الأعمال الإرهابية التي تنفذها قوى متطرفة، تصبّ في مصلحة أمن «إسرائيل»، وهذا يستدعي الشروع في ترجمة دعوة الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى قيام جبهة شعبية لمكافحة الإرهاب.

وحذر حردان من خطورة استمرار سيطرة القوى الإرهابية المتطرفة على مدن ومناطق عراقية، داعياً القوى العراقية بكل أطيافها إلى تحمل مسؤولياتها في حماية استقرار العراق ووحدته والالتقاء على أولوية القضاء على الإرهاب وأدواته.

وحمل حردان أميركا والغرب و«إسرائيل» وأدواتها الإقليميين والعرب، مسؤولية تنامي قدرات الإرهابيين، معتبراً أنّ الدول التي تقدم الدعم والمساندة للمجموعات



حردان مستقبلاً تقي الدين

OTV

رجال الحارة

حصريا خلال شهر رمضان المبارك

نشطات سياسية وأمنية

بري مستقبلاً أبو فاعور في عين التينة أمس

بحث رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة أمس، الأوضاع العامة مع وزير الصحة وائل أبو فاعور مؤمداً من رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط.

وكان بري استقبل سفيراً الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا إيبهورست وجرى عرض للأوضاع في لبنان والمنطقة.

كما التقى وزير الداخلية السابق مروان شربل وبحث معه الأوضاع العامة.

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية أمس، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وبحث معه في الوضع المالي.

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، النائب قاسم عبدالعزيز وتمّ البحث في التطورات الراهنة.

ثم استقبل قهوجي سفير ماليزيا إنلنجو كاروبانان وتناول البحث الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين جيشي البلدين.

OTV WWW.OTV.COM.LB